ما الذي يجب القيام به أثناء الوباء

دليل سياسي

المعهد الديمقراطي الوطني

غاري كلاوكا

أبريل 2020 24

NDI
المعهد الديمقراطي الوطني

المقدمة

في بداية العام، لم يكن بوسع أحد أن يتنبأ بحجم وسرعة التحديات التي ستصاحب العقد الجديد. وقد تصدرت جائحة فيروس كورونا المستجد جدول الأعمال في جميع بلدان العالم. حيث أصبحت مشكلة عالمية وطالت اثارها حياة البشر في كل بلد. لهذا أصبح من الواضح أن هناك حاجة إلى تغييرات كبيرة في المجتمعات من أجل استمرار الحياة.

جميع السياسيين - المسؤولين المنتخبين وقادة الأحزاب - والذين يعملون مع الأحزاب السياسية وجدوا أنفسهم مضطرين للتكيف مع الوضع الجديد. وفي الوقت نفسه، فإن العمل السياسي مستمر ولا يزال على السياسيين الالتزام بأداء واجباتهم.

مانمر به حالياُ غير مسبوق في العصر الحديث، لذلك لم تكن هناك كتيبات إرشادية على الأرفف يمكن الرجوع إليها للحصول على المساعدة. يهدف هذا الدليل القصير إلى المساعدة في سد هذه الفجوة من خلال تحديد ما هو المختلف في السياسة خلال الجائحة، وكيف يمكن للسياسيين ومن يرتبط بهم أن يوفوا بالتزاماتهم على أكمل وجه، وكيفية التواصل بشكل أكثر فاعلية، وكيف يجب أن تكون أنماط القيادة المختلفة أثناء الأزمة، وكيفية الاستفادة من العلاقات السياسية وكيفية الاستعداد لفترة ما بعد الأزمة. يهدف هذا الدليل إلى تقديم أمثلة عملية بطريقة مبسطة ومفهومة.

ما الذي يجب أن يفعله السياسي أثناء الأزمة؟

1- استخدم منصات التواصل الإلكتروني

تفرض معظم البلدان الآن قيودًا على التجمعات مصحوبة بتدابير التباعد الاجتماعي. إذا كنت ممثلًا منتخبًا، فمن المحتمل أنك معتاد على ترتيب ساعات العمل والاجتماعات الأخرى مع الناخبين. تعتمد الأحزاب السياسية على ترتيب الأحداث الكبيرة والصغيرة لحشد المؤيدين. إذا لم تكن قد قمت بذلك بالفعل ، فقد حان الوقت لإشراك الناخبين والمؤيدين من خلال الوسائل الافتراضية. قد يكون لديك بالفعل حضور نشط على وسائل التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك أو تويتر، ولكن عدم القدرة على ترتيب اجتماعات شخصية منتظمة يعني أن الوقت قد حان لتكثيف هذا الحضور. ستساعدك تطبيقات مثل زووم أو البث المباشر من فيسبوك على القيام بذلك. يجب عليك استخدام التطبيقات الأكثر شيوعا أينما كنت حيث تختلف هذه من بلد إلى آخر.

ميزة المنصات مثل زووم أو البث المباشر من فيسبوك هي أنها توفر لك الفرصة أن تظهر في فيديو مباشر للتواصل مع الناخبين والمؤيدين. و تحتوي كلتا المنصتين على خاصية التحكم في قدرة المشاركين على طرح الأسئلة، مما يعني أنك لن تغرق في قدر كبير من الأسئلة وسيكون بإمكانك التحكم فيها. وفي جميع الاحوال، ستجد أن استخدام هذه التطبيقات أقل كلفة من الناحية الاقتصادية عند مقارنتها بكلفة استئجار قاعة للاجتماعات والتكاليف الاخرى التي تنطوي عليها الاجتماعات الفعلية. زووم و البث المباشر من فيسبوك هي تطبيقات مفيدة للتواصل مع العديد من المشاركين. كما يمكنك استخدام زووم أو سكايب لإجراء مداخلات مباشرة مع الناخبين مع خاصية الفيديو، أو يمكنك إجراءها عبر الهاتف إذا لم يكن الفيديو مطلوبًا.

بعض السياسيين لديهم وجود منتظم على وسائل التواصل الاجتماعي. إذا لم يكن لديك نشاط هناك، فهذا هو الوقت المناسب للبدء بإنشاء حساب او تنشيط حساباتك القديمة. و بصفتك ممثلاً منتخبًا فبأمكانك كتابة المدونات ونشر مقاطع الفيديو التي تسلط الضوء على القضايا الرئيسية ودعوة الناخبين والمؤيدين لاطلاعك على القضايا الأكثر اهمية بالنسبة لهم. تفضل بعض البلدان منصات وسائط اجتماعية مختلفة: حيث ينتشر استخدام فيسبوك على نطاق واسع في بعض البلدان بينما يكون تويتر هو المنصة المفضلة في بلدان أخرى.

2. حاول أن تصل للجميع

الفجوة الرقمية حقيقية. هناك أشخاص لن تتمكن من التواصل من خلال الوسائل الرقمية بسبب القيود المتعلقة بالجنس أو العمر أو الوضع الاقتصادي أو الإعاقة أو عوامل أخرى. من المهم أن تضع هؤلاء الأشخاص في نظر الاعتبار أثناء وضع استراتيجية المشاركة الالكترونية الخاصة بك. فقد تسببت جائحة فيروس كورونا المستجد بصعوبة الوصول إلى هؤلاء الأشخاص لكن عليك أن تحاول، خاصة وأن بعض هؤلاء الأشخاص أكثر عرضة لتأثيرات الجائحة.

بامكانك ايضا التواصل مع الناخبين والمؤيدين عبر البريد العادي - إذا كانت الخدمة البريدية متوفرة. كما يمكنك الوصول إلى الأشخاص من خلال الاتصال بهم عبر الهاتف أو بواسطة الرسائل النصية أو الاتصال بهم من خلال مجموعة واسعة من تطبيقات المراسلة (مثل واتساب و تيليغرام و وي تشات). ضع في اعتبارك أن شرائح المجتمع المختلفة غالبًا ما يكون لها تفضيلات مختلفة عندما يتعلق الأمر بالتطبيقات الرقمية، لذا فإن تحديد نفسك بأداة أو تطبيق واحد فقط قد يحد من عدد الأشخاص الذين يمكنك الوصول اليهم.

3. كن مصدر موثوق للمعلومات

مع بدء جائحة فيروس كورونا المستجد، وجد الناس أمامهم قدر هائل من المعلومات. بعض هذه المعلومات دقيقة بينما بعضها للأسف ليس كذلك. و بصفتك ممثلًا منتخبًا أو حزبًا سياسيًا، فأنت في موقع بارز وموثوق به، يتطلع الناس إليك للحصول على معلومات أثناء الأزمة. انتبه جيدًا لمصدر المعلومات عند مشاركتها مع ناخبيك و مؤيديك، وتأكد من أنها صادرة عن الحكومة أو السلطات الصحية أو مصدر آخر موثوق. تتضمن أنواع

المعلومات التي يجب أن تنقلها معلومات حول الأزمة، واستجابة الحكومة لها، وما هي المساعدة المتاحة وكيف وأين يمكن الحصول على المساعدة. والكثير من المعلومات الاخرى. على سبيل المثال، أطلقت منظمة الصحة العالمية (WHO) أدوات متنوعة لمكافحة المعلومات المغلوطة حول الوباء على منصات مختلفة. وستجد المزيد من المعلومات على الرابط التالي:
https://www.who.int/news-room/feature-stories/detail/who-launches-a-chatbot-powered-facebook-messenger-to-combat-covid-19-misinformation

4. كن على استعداد للتكيف والتأقلم

حتى وقت كتابة هذا التقرير، لا يزال هناك الكثير من المعلومات التي نجهلها عن فيروس كورونا المستجد وكيف يؤثر على صحة الناس وحياتهم. وفي حين يعتبر تبني أيديولوجية ثابتة وبناء استجابات سياسية حولها في ظل الظروف العادية، أمرًا يستحق الثناء، ولكن نظرًا للكم الكبير من الحقائق المجهولة والجديدة التي تظهر يوميًا، فمن المهم تكييف نهجك ليكون قابلا للتعديل مع ظهور حقائق جديدة. بما أن الوباء عالمي ويؤثر على جميع البلدان، فمن المفيد مراقبة المناهج والاستراتيجيات التي تتبناها الدول الأخرى عن كثب ومعرفة مدى فعاليتها، فقد يكون بإمكانك تكييف ما نجح من تلك المناهج لتناسب بلدك. من الموارد المفيدة إحاطة نشرها معهد التنمية الخارجية بعنوان "القيادة المرنة في الاستجابة للفيروس التاجي: ارتباط العلم والسياسات والممارسات". هذا المورد متاح على الرابط التالي:
https://www.odi.org/sites/odi.org.uk/files/resourcedocuments/032020_pogo_coronavirus_adaptation_0.pdf

كيف يجب على السياسي الوفاء بالالتزامات السياسية خلال الأزمة؟

عطلت جائحة فيروس كورونا المستجد أشياء كثيرة في المجتمع، لكن العمل السياسي لايتوقف، ويجب أن يحرص السياسيون و الممثلون المنتخبون والأحزاب السياسية على الاستمرار في الوفاء بمسؤولياتهم. يطرح هذا القسم أفكارًا حول الكيفية التي يمكن أن يعمل بها السياسيون في مختلف الأدوار بفعالية خلال الأزمة. قد تتداخل العديد من هذه الوظائف مع بعضها البعض، ولكن لكل من هؤلاء الممثلين دور فريد يقوم به.

1. زعيم الحزب

تعتبر قيادة حزب سياسي خلال وقت الأزمة نوع من التحدي. حيث تكون الاستراتيجيات التي كانت موجودة قبل تفشي الوباء على الأرجح غير قابلة للاستخدام أو على الأقل في حاجة ماسة للمراجعة. و يتحمل كبار السياسيين، على وجه الخصوص، مسؤولية التأكد من أنه في حين تبقى إجراءات الحكومة خاضعة للتدقيق والرقابة فأن الاستجابة للوباء فعالة قدر الإمكان. ينطوي دور قادة الأحزاب على العديد من المسؤوليات الرئيسية وهي:

- نشر وتأكيد المشورة الصحية الرسمية للجماهير. والتأكيد على أن يتبع أعضاء الحزب البارزين (مثل أعضاء البرلمان وكبار المسؤولين) نفس النهج من خلال توحيد الرسائل.
- خلق و تعزيز رسائل واضحة ومتسقة تعمل على تحسين صحة الناس ورعايتهم.
- بصفتك زعيم الحزب الحاكم،يجب أن تتحلى بالشجاعة لاتخاذ القرارات الصعبة وأن تبقى صريحا وشفافا بشأنها قدر الإمكان.
- الاستفادة من شبكة خبراء الحزب، ومنظمات المجتمع المدني، ومراكز البحوث وغيرها على أوسع نطاق ممكن. هذه مصادر لها ثقلها و باستطاعتها تقديم وجهات نظر قيمة خلال الأزمة.
- بصفتك زعيم حزب معارضة ، يجب أن تتحلى بالشجاعة لاستجواب الحكومة إذا لم ينجح إجراءاتها في احتواء الأزمة. وبامكانك اقتراح أفكار حول كيفية تنفيذ الأعمال بشكل مختلف.
- الاستماع إلى جميع الأصوات داخل الحزب، وخاصة الأصوات الناقدة، ويجب أن يشعر هولاء بالأمان للتعبير عن آرائهم، لا سيما أثناء اجتماعات الحزب الداخلية. يمكن العمل على تعزيز ذلك من خلال تقوية آليات الاتصال الداخلي داخل الحزب للتأكد من أن الأعضاء والداعمين يتلقون تحديثات مستمرة وفي الوقت المناسب.
- الاستمرار بتمثيل الحزب على أفضل صورة من خلال إعلان الإجراءات التي يتخذها الحزب للمساعدة في حل الأزمة. يمكن أن يشمل ذلك الأنشطة غير السياسية مثل جمع التبرعات للمستشفيات أو دعم المبادرات المحلية من منظمات المجتمع المدني.

2. عضو البرلمان

يصعب الدمج بين التباعد الاجتماعي والبرلمانات: فالبرلمانات في جوهرها أماكن يتجمع فيها عدد كبير من الأشخاص للحوار و وضع التشريعات ومساءلة الحكومة. لهذا وضع العديد من البرلمانات حول العالم طرقًا لتمكين النواب من المشاركة في تلك الإجراءات عن بُعد، مما يسمح لهم بمواصلة تمثيل ناخبيهم بشكل فعال، وطرح أسئلة على الحكومة والمشاركة في إقرار التشريعات. و في حال عدم توفر هذه الحلول، يمكنك أن تكون رائدًا في العملية من خلال بدء المناقشات واقتراح حلول عملية على البرلمان تشجع على الالتزام بالتباعد الاجتماعي والعمل عن بعد. يلعب النواب دورًا أساسيًا بشكل خاص خلال الأزمة: ففي طبيعة وظائفهم، انهم يمثلون الأشخاص المتأثرين بالوباء و لديهم العديد من الأدوار الرئيسية أثناء الأزمة ومنها:

- نشر وإيصال النصائح الصحية من الجهات الرسمية للناخبين.
- الاستماع إلى قضايا الناخبين وإيصالها إلى الحكومة.
- طرح الأسئلة حول الإجراءات التي تتخذها الحكومة؛ يمكن أن تكون الأسئلة الدقيقة حول الوباء مفيدة في تحديد المشاكل التي تواجه الحكومة خلال معالجة الأزمة. وهذا مهم بشكل خاص للمحافظة على الشفافية المالية والمساءلة - حيث تكون الرقابة على الميزانيات والإنفاق العام أكثر أهمية في وقت الأزمات.
- التأكد من الاطلاع على تشريعات الطوارئ الجديدة وتدقيقها بشكل صحيح لضمان أن تؤدي تلك التشريعات الهدف المرجو منها وتحديد فترتها الزمنية لغاية نهاية الأزمة، وبقدر الإمكان، لن تؤدي إلى عواقب غير مقصودة في المستقبل. وينبغي أن يشمل ذلك ضمان شمولية تشريعات الطوارئ. و احدى الطرق لتحقيق ذلك يكون عبر استشارة المجموعات المهمشة وممثليها والجهات المعنية الاخرى حول مسودة التشريعات والاستماع الى ارائهم.
- الالتزام بالنصائح واللوائح الصحية الرسمية، سيبدأ الناس بالنظر إلى السياسيين كمثال يحتذى به في اتباع القواعد والنصائح الجديدة وقد لا يسامحون أولئك الذين لا يتبعون تلك القواعد او من عرف عنهم انهم لا يتبعونها.
- التفكير في آليات مراقبة التشريعات بعد صدورها لاستعراض ومتابعة إجراءات الحكومة والبرلمان بعد انتهاء الأزمة.
- الحفاظ على شفافية عملية صنع القرار السياسي وابقائها متاحة. و من المهم بشكل خاص إبقاء الناخبين والمجتمع المدني ووسائل الإعلام على اطلاع على الإجراءات التي يتم اتخاذها.

3. ممثل محلي / إقليمي

أحيانا يكون أعضاء المجالس التشريعية الإقليمية وأعضاء المجالس المنتخبة في المقاطعات والمقاطعات والمدن في موقع أفضل لفهم "الوضع على الأرض" من النواب في البرلمان الوطني أو الاتحادي. هذا لأن دوائرهم تميل إلى أن تكون أصغر جغرافيًا وتضم عددًا أقل من الناس. كما أنها غالبًا ما تكون نقطة الاتصال الأولى لكثير من الناس. و تشمل بعض المهام الأساسية لهم خلال الأزمة ما يلي:

- نشر وإيصال النصائح الصحية الرسمية للناخبين وسكان المنطقة.
- الاستماع إلى قضايا الناخبين وسكان المنطقة ونقلها إلى السلطات المحلية والإقليمية وكذلك إلى الممثلين الوطنيين أو الاتحاديين والحكومة.
- الاهتمام عن كثب بكيفية تأثير تنفيذ قرارات السلطات الاستثنائية أو الطارئة على حياة الأشخاص والوضع الإقليمي والمحلي، ورفع الاصوات إذا كانت الأمور لا تسير في الاتجاه الصحيح.
- مراقبة استجابات الهيئات الحكومية الإقليمية والمحلية للتأكد من أن إجراءات الطوارئ يتم تنفيذها بشكل صحيح وأن تحقق النتائج المرجوة.
- تنسيق مبادرات الإغاثة مع الجهات المحلية ذات العلاقة، مثل منظمات المجتمع المدني.

4. الحزب الحاكم مقابل حزب المعارضة

تمثل جائحة فيروس كورونا المستجد تحديات خطيرة لكل من الأحزاب الموجودة في الحكومة وكذلك الأحزاب المعارضة. حيث تقع على عاتق الأطراف الحاكمة مسؤولية هائلة لتنفيذ إجراءات طارئة في وقت السلم ، مما

يؤدي إلى إحداث تغييرات مستقبلية متتالية في حياة الناس والاقتصاد والمجتمع. على أحزاب المعارضة، الآن أكثر من أي وقت مضى، واجب مهم للتدقيق ومراقبة إجراءات الحكومة مع الحفاظ على الوحدة الوطنية. تتضمن بعض المهام الرئيسية لأحزاب المعارضة ما يلي:

- على لأحزاب في كل من الحكومات وأحزاب المعارضة، ايصال المواقف بشكل واضح ومستمر للناس. استثمر ما يكفي من الوقت والموارد للتوصل إلى استراتيجية التواصل.
- بالنسبة للحكومات، امتلاك الشجاعة للقيادة في وقت الأزمات مع الحفاظ على قابلية التكيف والتغيير إذا اتضح أن الإجراءات المتخذة لا تحقق الأهداف المرجوة منها.
- على الحكومات الاعتراف بأن البرلمانيين الغير منتخبين يلعبون أيضًا دورًا رئيسيًا في مراقبة اداء السلطة التنفيذية. ويمكن ممارسة هذه الرقابة من خلال آليات الحزب الداخلية، مثل تجمع الحزب في البرلمان.
- يجب على أحزاب المعارضة، امتلاك الشجاعة لرفع أصواتهم إذا اتضح أن الإجراءات التي تتخذها الحكومة غير ناجعة - واقتراح الأفكار حول كيفية القيام بالأشياء بشكل مختلف. و يجب أن يتم ذلك من خلال التركيز على القضايا، وليس التموضع السياسي. من الناحية العملية، قد يعني هذا التركيز على التدقيق في تدابير أو إنفاقات معينة، وليس أداء السياسيين الآخرين. حيث يمكن أن يُنظر للأخيرة على أنها تسييس الأزمة.
- تتحمل كل من الحكومات وأحزاب المعارضة مسؤولية الحفاظ على الوحدة الوطنية أثناء ممارسة أعمالها؛ وهذا ينطوي على التوازن الصعب بين دعم السياسيين في الأحزاب الأخرى ومراقبة ادائهم بشكل بناء.

الصفات القيادية أثناء الأزمات

تتمتع بعض أنماط وخصائص القيادة صدى جيد لدى المواطنين خلال الأزمات بل قد تعمل أيضًا على حل الأزمة. إضافة إلى الصفات التي ذكرت انفا في هذا الدليل، يمكن أن تكون صفات القيادة السياسية التالية فعالة خلال وقت الأزمة:

1. كن هادئاً و رابط الجأش

يمثل السياسي الهادئ و والرصين مصدر طمأنينة الناس. سيتطلع الناس إلى السياسيين كقادة لمجتمعاتهم، خاصة خلال وقت الأزمة. بينما ينقل القادة الذين يظهرون علامات عدم اليقين والذعر هذه المشاعر إلى الناس.

2. كن شاملاً و متعاوناً

خلال وقت الأزمة وعند مواجهة وضع أو تهديد جديد ومجهول، سيتمكن السياسيون من الحصول على أفضل الاستجابات من خلال جمع فئات المجتمع قدر الإمكان. لن تتمكن دائرة صغيرة ومغلقة من القادة السياسيين من الحصول على معلومات صحيحة وموثوقة من تلقاء نفسها، ولن يتمكن هؤلاء السياسيون من التوصل إلى قرارات جيدة بمعزل عن الناس. يجب على القادة السياسيين أن يأخذوا النصيحة على أوسع نطاق ممكن وأن يكون لديهم عقل منفتح. من خلال القيام بذلك، سيصبح بإمكانهم تمكين الآخرين على إيجاد الحلول وتنفيذها بالاضافة الى ضمان إدراج الفئات الضعيفة والمهمشة في المجتمع.

3. كن متفائلاً وتطلع للأمام

تولد الأزمات بحكم طبيعتها التشاؤم: ستتأثر حياة العديد من الأشخاص بشكل سلبي من خلال فقدان الوظيفة أو الصحة أو حتى الأرواح. كقادة مجتمعيين، يمكن للسياسيين خلق الأمل وتوفير أسباب التفاؤل. ويمكن تحقيق ذلك من خلال مشاركة قصص النجاح والتركيز على المستقبل. من المهم أن تكون متفائلاً ولكن في نفس الوقت لا تكن غير واقعي. ومن الممكن أن تكون متفائلاً وفي نفس الوقت صريحا وصادقًا.

4. كن محايداً

يدير الناس ظهورهم بسهولة للسياسيين الذين يعتاشون على السياسة. يظهر هذا جلياً خلال وقت الأزمة حيث تكون أهم أولويات الناس هي البقاء على قيد الحياة والتغلب على الأزمة. يتوقع الناس من السياسيين قيادة المجتمع والعمل من أجل الصالح العام - وليس الانخراط في السياسة الحزبية أو الترويج لأنفسهم. يجب أن تكون محايدا من خلال العمل مع اشخاص من مختلف المعتقدات السياسية قدر الإمكان دون المساومة بأي أدوار أو مسؤوليات دستورية.

التحضير لفترة ما بعد الأزمة

يلعب السياسيون دورًا مهمًا بشكل خاص في محاولة توقع أفضل ما يمكن أن تكون عليه الآثار المتوسطة والطويلة الأجل للأزمة. في حين أن العديد من الجهات الفاعلة في المجتمع ستشارك في صياغة الحلول لكيفية التعامل مع الأزمة، فإن السياسيين عليهم وضع الخطط للعودة الى الوضع الطبيعي الجديد. بينما يصعب التنبؤ بالمستقبل في ظل وجود العديد من العوامل المجهولة، لكن كلما كان التفكير في التكيف مع الظروف المستقبلية مبكرًا، كلما كان ذلك أفضل.

1. تطوير وتكييف السياسات

بصفتك سياسيًا، من المحتمل أنك معروف بالتركيز على مجال معين (مثل التعليم أو الصحة أو العدالة الجنائية). إذا كان لديك مثل هذا المجال من الخبرة، فهذا هو الوقت المناسب للبدء في التفكير في الطرق المختلفة التي سيؤثر بها الوباء على هذا المجال وما الذي يمكن أن يحدث على المدى المتوسط إلى الطويل.

كحزب سياسي، سيكون لديك منهج سياسي. ليس من المبالغة القول إن من المحتمل أن يطال تأثير جائحة فيروس كورونا المستجد جميع مجالات السياسة و من المستحسن مراجعة جميع سياسات الحزب في ضوء الوباء.
قد يستفيد كل من السياسيين والأحزاب السياسية من خلال طرح الأسئلة التالية على أنفسهم:

- ما هي جوانب المجتمع التي ستتغير من جراء الجائحة على المدى المتوسط إلى الطويل؟ كيف سيؤثر ذلك على ناخبيك ومؤيديك والمواطنين؟
- على المستوى العملي، إذا كان يجب الاستمرار في التباعد الاجتماعي، فماذا يعني ذلك للمطاعم ووسائل النقل العام والمحلات التجارية والمدارس والجامعات، وما إلى ذلك؟ كيف يمكن معالجة هذه التحديات على مستوى السياسة؟
- كيف سيبدو المجتمع في غضون عام؟ كيف سيبدو في غضون خمس سنوات؟ وفي عقد من الزمان؟ ماذا ستكون أكبر مجالات التغيير؟ يجب أن تركز عليها جهودك على هذه النقاط.
- ما هي القرارات السياسية والسياسات التي ستسمح للمجتمع بتنفيذ العودة المنظمة إلى الوضع الطبيعي الجديد؟
- ما الذي يعنيه استمرار التباعد الاجتماعي لإدارة حزبك السياسي والعمل كسياسي وإدارة الحملة الانتخابية؟

2. استراتيجية الخروج

بدأ السياسيون بالفعل في مواجهة الضغط من أجل صياغة "استراتيجية خروج" - أو ايجاد مخرج من الجائحة الحالية والقيود التي تم فرضها بسببها. سيكون هذا معقد للغاية سياسيًا نظرًا لعدة أسباب: لا يزال هناك العديد من الأسئلة التي لم تتم الإجابة عليها حول الفيروس الذي يسبب الوباء. قد يؤدي أي قرار برفع القيود مبكرًا جدًا إلى خسارة كبيرة في الأرواح؛ وقد يؤدي إبقاء القيود لفترة طويلة إلى إلحاق ضرر كبير بالاقتصاد.

صفحة 8

قد يرغب السياسيون والأحزاب السياسية في مراعاة النقاط التالية في تفكيرهم حول استراتيجية الخروج:

- يجب أن تكون أي استراتيجية للخروج مصحوبة بسياسات واضحة المعالم حول الآثار المتوسطة والطويلة الأجل التي سيحدثها الوباء على المجتمع. ستشكل هذه السياسات في حد ذاتها حجر الزاوية في استراتيجية الخروج.
- يجب أن تضع أي استراتيجية للخروج في نظر الاعتبار أن هناك عددًا كبيرًا من العوامل المجهولة المحيطة بجائحة فيروس كورونا المستجد. يجب أن تكون الاستراتيجية واضحة وشفافة بشأن ما هو معروف وما هو مجهول - ويجب ان تكون قابلة للتكييف عند اكتشاف حقائق جديدة حول الوباء.
- يجب على أي استراتيجية للخروج تجنب خلق الانطباع بأن المجتمع يمكن أن يعود إلى ما كان عليه قبل الوباء - على المدى المتوسط على الأقل. إن الانفتاح والشفافية مع المواطنين هو المفتاح في إدارة التوقعات وإعداد المواطنين لوضع طبيعي جديد.

نموذج إستراتيجية للخروج من جائحة فيروس كورونا المستجد

يجب أن تتضمن استراتيجية الخروج من الوباء، على الأقل، الاعتبارات التالية:

1. "تسطيح المنحنى" - تقليل الوفيات والعدوى وأسرة العناية المركزة المستخدمة من خلال التباعد الاجتماعي
2. اختبارات فيروس كورونا المستجد اختبارات الأجسام المضادة
3. نظام متابعة دقيق وموثوق
4. قدرة المستشفيات الاستيعابية في حالات الطوارئ
5. توفر معدات الوقاية الشخصية
6. توفر اللقاحات

ستضطر البلدان على الأرجح إلى العودة إلى الحالة الطبيعية (بدون الأزمة) على عدة مراحل.

المرحلة الأولى:
إلغاء تعليمات الحجر المنزلي، مع الحفاظ على أحكام التباعد الاجتماعي
إعادة فتح الأعمال الصغيرة والمرافق الترفيهية الخارجية والأنشطة الأخرى منخفضة المخاطر
زيادة المرونة في أجزاء البلاد التي شهدت عدد أقل من الاصابات
فتح المدارس بإرشادات جديدة

المرحلة الثانية:
السماح لأعداد أكبر من الناس للاجتماع من خلال رفع قيود التباعد الاجتماعي
فتح المزيد من المتاجر والمطاعم مع فرض قيود السلامة
السماح للعمال غير الأساسيين الذين لا يستطيعون القيام بعملهم عن بعد بالعودة إلى العمل بموجب إرشادات السلامة الجديدة

المرحلة الثالثة:
العودة إلى الحياة الطبيعية (بدون الأزمة) على مراحل
التقليل من متابعة تفشي الحالات المحتملة أو موجة الفيروسات مع الحفاظ على القدرة الاحتياطية للاستجابة للأوبئة المستقبلية
تقييم الدروس المستفادة من الاستجابة للأزمة، ويفضل أن يكون ذلك من قبل مؤسسة مستقلة أو الخبراء